(ولد كيف وهم) اى يكونوا احولا   واذا رأى الشأن به ذلك أمن من كل شر حتى ترجع العقرب

والشيطان   فان ايمان شمائ نسى علم اخلاص منيته

٢٤٨ اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا حم ق عن جابر

فيه التقييد بطول الغيبة ولعل الطول يختلف بالعرف (ليلا) قال العلقمي الطروق المجيء ليلا

وكل آت بالليل طارقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب   وورد الامر بالدخول ليلا وجمع

بينهما بأن الامر بالدخول ليلا لمن أعلم أهله بقدومه   والنهي على من لم يفعل ذلك

٢٤٩ اذا ائتمن الرجل الى الرجل ثم قتله بعد ما اطمأن اليه نصب له يوم القيامة لواء غدر

ك عن عمرو بن الحمق الخزاعي   قال الشيخ حديث صحيح

(اذا اطمأن) قال في المصباح اطمأن القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة اى سكن قلبه

بتأمينه له (ثم قتله) اى بغير حق (لواء غدر) مضاف الى الغدر ضد الوفاء لكن بعد

ظهور ... اى اعد له اى ظهور اللواء   قال المناوي يعني من غدر في الدنيا فقدر ما عوقب

في العقبى عقابا أليما لان الجزاء من جنس العمل

٢٥٠ اذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته حم م عن جابر بن سمرة

خيرا) اى مالا (فليبدأ) وجوبا بالانفاق منه على نفسه ثم بمن تلزمه مؤنتهم قال

العزيزي انه في المغازي من حديث طويل

٢٥١ اذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة د (في مراسيله ت) في الاستئذان

عن ابي عثمان النهدي مرسلا   ادرك زمن المصطفى ولم يجتمع به   قال الشيخ حديث حسن

(الريحان) قال العلقمي هو كل نبت مشموم طيب الريح   (فانه خرج من الجنة) قال

المناوي يعني يشبه ريحان الجنة   او هو على ظاهره وبين بقي خواصه الآن انه لا يتغير

ولا يذبل ولا ينقطع ريحه

٢٥٢ اذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق م د ن عن ابن عمر

قال المناوي ارشاد يعني انتفع به   وفيه اشارة الى ان شرط قبول المعطي ان

علم حله اى باعتبار الظاهر   ويؤخذ من كلام العلقمي انه ان علم حله

استحب القبول وان علم حرمته حرم القبول وان شك فالاحتياط رده وهو الورع

٢٥٣ اذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فليفطر على الماء

فانه طهور   حم د ت ن ه) وابن خزيمة في صحيحه (حب) كلهم في الصوم عن سلمان بن عامر الضبي

وهو حديث صحيح

على تمر) اى يتمر   والمراد جنس التمر فيصدق بالواحدة والتثليث أفضل   والأولى العجوة وهذا

عند فقد الرطب   فانه وجد فهو أفضل (فانه بركة) اى فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا

فالامر به شرعي   وفيه شوب ارشاد   (فان لم يجد تمرا) يعني لم يتيسر (فليفطر على الماء)

القراح (فانه طهور) بفتح الطاء اى مطهر محصل للمقصود

٢٥٤ اذا اقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر

الصائم   ق د ت ن عن عمر

قيد بالغروب   اشارة الى تحقق الاقبال والادبار وانهما بواسطته لا بسبب آخر فالامور

الثلاثة وان كانت متلازمة في الاصل لكن قد تكون في الظاهر غير متلازمة فقد يظن

اقبال الليل من جهة المشرق وادبار النهار من جانب الغرب   وفي الحقيقة لا اقبال ولا ادبار

بل لوجود عارض يحجب الشمس كالسحاب والكسوف   فلذا وقع التعبير بالغروب

والمراد من افطار الصائم   دخول وقت افطاره   او انه صار مفطرا حكما لانه

والليل ليس ظرفا للصوم الشرعي

٢٥٥ اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب   ورؤيا المؤمن جزء

من ستة واربعين جزءا من النبوة   ق عن ابي هريرة

المراد باقتراب الزمان اقتراب الساعة او دنو الساعة لما في الترمذي (في آخر الزمان لم تكد رؤيا

المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا)   المعنى اذا اقتربت الساعة وقبض

أهل العلم ودرست معالم الشريعة   فكان الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكر

ومجدد لما درس من الدين   كما كانت الامم تذكر بالانبياء عليهم الصلاة والسلام

ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتمهم ولا نبي بعده عوضوا عن النبوة بالرؤيا

الصالحة الصادقة   اى هي جزء من اجزاء النبوة الآتية بالمبشرات والنذارة (من النبوة)

اى من علم النبوة لانها ختمت به صلى الله عليه وسلم وأعلمه بابها   وجزء النبوة لا

يكون نبوة   فهو نظير قوله عليه الصلاة والسلام (السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد

جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة) اى من شمائل اهلها   واما حصر النبوة في

هذا العدد ولكون الرؤيا جزءا   فالاعتداد بها المباحث عن الخوض في تعرفها عن كنه

معرفة كما قال حجة الاسلام الغزالي لا تظن ان تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يجري على لسانه

كيفما اتفق بل لا ينطق الا بحقيقة الحق   فقوله رؤيا المؤمن جزء الخ تقدير تحقيق

لكن ليس في قوة غيره ان يعرف علة تلك النسبة الا بتخمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)